الباب الثالث

التحليل الصراع النفسي لشخصية فردوس في رواية "إمرأة عند نقطة الصفر" لنوال السعدوي

أ. Hierarcy الحاجات وصف ماسلو في تعارض فردوس

في رواية "إمرأة عند نقطة الصفر" لنوال السعدوى، الحاجات فردوس وغالبا ما لا تتحقق، وبالتالي الناشئة عن مختلف الصراعات النفسية داخله. الحاجات الأساسية وصف ماسلو هي الحاجات التي يجب الوفاء بها أولا، إذا لم يتم تلبية الحاجات الأساسية ثم لن يتم تلبية الحاجات المستويات الأخرى. في كثير من الأحيان هناك صراع نفسي في شخص. هذه الحاجات الدوافع وفقا لألوياتها في النظام المتصاعد كما وصفه ماسلو هي كما يلي: الحاجات الفسيولوجية، الأمان، الحب والانتماء، التقدير وحاجات تحقيق الذات.[١]

١. الحاجات الفسيولوجية (Phsyiological Needs)

UIN IMAM BONJOL PADANG

كما قال ماسلو سابقا إن الاحتياجات الفسيولوجية هي مجموعة من الاحتياجات الأساسية التي تفي بشكل عاجل لأنها مرتبطة ببقاء الإنسان، والحاجة التي لن يتأخر الوفاء بها.[٢] الحاجات الفسيولوجية مثل الجوع، والعطش، وتجنب الألم، والجنس إلى آخره من الحاجات التي تخدم البقاء البيولوجية بشكل مباشر.[٣] فردوس في كثير من الأحيان لا يشعر بهذه الطريقة. مما أدى إلى نزاع

[١] Http://Repository.dobabylon.edu.iq/٢٠١٠_٢٠١١/١٢/٥/٢٠١٩/٠٨.٥٤

[٢] Jurnal Humanika، المرجع السابق، ص،٤

[٣] Http://Repository.dobabylon.edu.iq/٢٠١٠_٢٠١١/١٢/٥/٢٠١٩/٠٨.٥٤

نفسي فيه. عندما يريد أن يشعر دفء جسد والدته ، لأن البرد حيث عاش والدته ذهب إلى أبيه وتركه في البرد. هذا يشبه الاقتباس التالي.

"عرفت أنها أمي. كيف عرفت لا أدري. وزحفت إليها لتدفئني فف صدرها. كانت دارنا باردة، وحصيرتي ووسادتي ينقلهما أبي في الشتاء إلى القاعة البحرية الباردة ويأخذ مكاني في قاع الفرن. ولم تكن أمي في الشتاء تدفئني. كانت تدفئ أبي. وفي الصيف أراها جالسة عند قدمية، وفي يدها كوز تغسل ساقي بالماء البارد".[٤]

يوضح الاقتباس أعلاه أن الحاجات الدوافع فردوس لا يتم الوفاء بها وهو مكان مريح للعيش فيه. تلبية هذه الحاجات هو الأكثر إلحاح لكل فرد ان الأسبقية جعله أسهل بالنسبة له للحصول على السلام في الحفاظ على حياته جسديا. أنانية والده غالبا ما تجعل هذه الحاجة غير مستوفاة. ومع ذلك، فإن شخص ما لن يكون هادئا عندما لا يتم تلبية هذه الحاجة لأنه يؤثر على تفكيره في حياته. لكن كل ذلك لم يحصل على فردوس، لذلك نشأت فيه صراعات نفسية. تستمر الاحتياجات الأساسية غير الملباة ، مثل الاقتباس التالي.

لم يكن أبي ينام بغير عشاء مهما حدث. وأحيانا حين لا يكون بالدار طعام نبيت كلنا بغير عشاء إلا هو. كانت أمي تخفي طعامه منا في فتحة داخل الفرن، ويجلس يأكل وحده ونحن ننظر إليه. وذات مر مددت يدي داخل صحنه فضربني على يدي.[٥]

يوضح الاقتباس أعلاه أن حاجات فردوس من الطعام والشراب لم يتم الوفاء بها. الأكل والشرب هي حاجات الشخص الفسيولوجية التي يجب الوفاء

---

[٤] نوال السعداوي، المرجع السابق، ص،١٨

[٥] المرجع نفسه، ص،١٩

بها. شخص ما سوف يرفض حاجات الأخرى حتى يتم تلبية حاجات الفسيولوجية للأكل والشرب من أجل الحصول على توازن في التفكير لمزيد من الحاجات. ولكن حتى هذه الحاجة لم تتحقق لذلك هذا هو العامل الذي يسبب صراعات نفسية في فردوس. علاوة على ذلك، لا يتم تلبية حاجات فردوس، مما تجعلها لا تشعر بالسعادة. مثل الاقتباس التالى.

كان يفعل ما فعله محمدين وأكثر، لكني لم أكن أشعر بتلك اللذة الشديدة تنبعث من ذلك المكان المجهول والمعلوم من كياني. وأغمض عيني أحاول ان أبحث عن اللذ دون جدوى. كانما ضاع المكان، أو كأنما جزء من كياني اختفى مني إلى الأبد.[٦]

الاحتياجات الجنسية تشمل الاحتياجات الأساسية التي يجب الوفاء بها. ككائن طبيعي، هذه الحاجة الجنسية هي الحاجة التي تهيمن على سلوك البشر، لأن هذه الحاجة ضرورية مع الوفاء العاجل. ولكن حتى هذه الحاجة لم تتحقق في فردوس. عندما كان طفلا حتى كان بالغا، غالبا ما كانت هذه فردوس تهيمن على تفضيل كونه ماموس. لأنه طالما أصبح مومومس أعطى جسده فقط، لذلك يستحق ألا يشعر بالمتعة الجنسية فيه. هذا هو ما يثير صراع نفسي في فردوس.

٢. حاجات الأمان (Safety Needs)

كما قال ماسلو مذكورا حاجات الأمان وتشمل مجموعة من الحاجات المتصلة بالحفظ على الحالو الراهنة.[٧] هذه الحاجة للأمن هي ضرورة تشجع الفرد على كسب السلام واليقين والانتظام من بيئته. لكن فردوس لم تشعر بذلك

[٦] المرجع نفسه، ص.١٥

[٧] Http://Repository.dobabylon.edu.iq/٢٠١٠-٢٠١١/١٢/٥/٢٠١٩/٠٨.٥٤

عندما كان في منزل زوجها وفي منزل عمه. ينتبه زوجها دائما إلى صحنه عند تناول الطعام، وعندما يتم ترك شخص ما وراءه يصرخ ويضرب فردوس بعصاه. مثل الاقتباس التالي.

"لماذا تنفرين مني إذن؟ لماذا تبعدني وجهك عن وجهي؟ هل شكلي قبيح؟ هل رائحتي كريهة؟ لماذا تبعدني أنفك كلما قربت منك؟
وانقض علي ككلب مسعور، وكان الثقب في الورم تتساقط منه قطرات صديدة عفنة الرائحة. ولم أبعد وجهي، ولم أبعد أنفي، وتركت وجهي تحت وجهه، وتركت جسدي تحت جسده، تركته بغير إرادة وبغير مقاومة وبغير أي حركة وبغير أي حياة. كأنما هو جسد ميت، أو قطعة أثاث أتركها حيث تكون، أو قردة حذاء أخلعها وأتركها تحت أي مقعد".[٨]

لم يتم الحصول على الحاجة إلى الأمن من قبل فردوس، عندما كان في منزل زوجه كان يعامل مثل حيوان. هذا يجعله يشعر بعدم الأمان والراحة، مما يجعله يترك منزل زوجه في حالة رهيبة جدا. شعرت فردوس بأنها لم تعامل معاملة جيدة من قبل زوجها، للعودة إلى منزل عمه، انه يحصل فقط على نفس الغضب والعلاج. وهذا جعله يشعر بأن احتياجاته الأمنية لن تتحقق إذا بقي في منزل زوجه أو عاد إلى منزل عمه.

٣. حاجات الحب والانتماء (Love and Belonging Needs)

كما قال ماسلو سابقا حاجات الحب والانتماء وما تشمل مجموع من الحاجات ذات التوجه الاجتماعى مثل الحاجة إلى علاقة حميمة مع شخص آخر الحاجة إلى أن يكون الإنسان عضوا في جماعة منظمة.[٩] إن الحاجة إلى الشعور

[٨] نوال السعدوي ،المرجع السابق، ص. ٤٩

[٩] Http://Repository.dobabylon.edu.iq/٢٠١٠_٢٠١١/١٢/٥/٢٠١٩/٠٨.٥٤

بالعقل ووجودها تتمثل في التشجيع على أن نكون أصدقاء، الحاجة إلى وجود شريك ونسل وغيرها. مثل الصداقة، العلاقات الحميمة، الثقة والقبول، عاطفة الأخذ والعطاء، والحب والانتساب، كون الفرد جزءا من جماعة (العائلة، الأصدقاء، العمل، إلخ).[١٠] لم يشعر فردوس بذلك، عندما وقع لأول مرة في حب إبراهيم، ثوري في الشركة التي يعمل بها، خان فردوس إبراهيم. كان إبراهيم مخطوبا لابنة الرئيس المدير لشركته. تسبب هذا فردوس لاختيار حياته كا مومس لأن الأمل في الحب قد اختفى تكره الرجال أيضا. مثل الاقتباس التالي.

> وجريت لأستقبله، لكني رأيت حوله بعض الموظفين والموظفات، يصافحونه ويهنئونه. لم يرني وسط الزحام، وسمعت أصواتا ترن في أذني: "خطب ابنة رئيس مجلس الإدارة بالأمس. شاب ذكي يستحق كل خير. مستقبله باهر. سيصعد سريعا في الشركة."[١١]

يوضح الاقتباس أعلاه أن فردوس شعر أنه تعرض للخيانة من قبل الشخص الذي أحب بحيث لا يتم الوفاء بالحاجة إلى الحب وجدت فردوس. فردوس بخيبة أمل وعاد إلى كونه مومس. لم تعد أن تثق بالرجال وكرهه حقا. عندما اكتشف فردوس أن الشخص الذي يحبه كان مخطوبا مع غيرها من النساء جعلت فردوس تشعر أنها لم تعد تعتقد في الحب.

٤. حاجات التقدير (Esteem Needs)

الحاجات كما يراه ماسلو له جانبان يعنى جانب متعلق باحترام النفس أو الاحساس الداخلي بالقيمة الذاتية. والآخر متعلق بالحالة إلى اكتساب

---

[١٠] طه عبد الباقي الطوخي،أبراهام *ماسلو للاحتياجات الإنسانية*، مصر، ص، ٦

[١١] نوال السعدوي، المرجع السابق، ص،٩٠

الإحترام والتقدير من الخارج.[١٢] حتى حاجات احترام الذات لا يتم الوفاء بها في فردوس الذات. في كل مرة يظهر أنها حصلت على شهادة الثانوية العامة ورغبته في العمل، لقد ضحك فقط وأهان. بحيث يتم تدوين تقديرها لذاتها فقط، كما أنها لا تتاح لها الفرصة للتقييم في حياتها.كانت رغبته دائما عكس النتائج التي حصل عليها. ما يُرى من الداخل هو مجرد جسم مليء بالشهوة. مثل الاقتباس التالي.

"وفتحت حقيبتي الصغيرة، وجعلته يرى شهادتي الثانوية، وقلت له أنني سأبحث عن عمل بالثانوية أو بالابتدائية أو أي شيء آخر آخذ منه أجرا.

قال: سأعطيك أجرك. ولا تظني أنني سآخذك بالمجان، فلست كغيري من رجال البوليس، كم تأخذين؟

قلت: كم آخذ؟ لا أعرف!

قال: لا تتخابثي علي ولا تساومي معي، وإلا أخذتك إلى نقطة البوليس

قلت: لماذ تأخذني؟ أنا لم أفعل شيئا.

قال: أنت مومس، وواجبي هو أن أقبض عليك وعلى مثيلاتك لنطهر الوطن منكن ونحمي العائلات الكريمة من فسادكن. ولكني لا أريد أن أستخدم معك الشدة، ويمكن أن نتفاهم بهدوء، سأعطيك جنيها كاملا، مارأيك؟١٣

يُظهر الاقتباس أعلاه أن فردوس تشبه الحيوان الذي يمكن الاستمتاع به في أي وقت وأي مكان ومع أي شخص. لم تكن فردوس تعترف بفخرها كامرأة محترمة، لا يُنظر إليه إلا على أنه مومس ويجب تدميره في وجه الأرض لحماية العائلات المحترمة. يبدو أن الاقتباس يفسر أيضا أنه لم يتم التعرف على فردوس

---

[١٢] Http://Repository.dobabylon.edu.iq/٢٠١٠_٢٠١١/١٢/٥/٢٠١٩/٠٨.٥٤

[١٣] نوال السعدوي، المرجع السابق، ص٦٧،

إلا كا مومس وليس كمرأة محترمة، لقد أراد فقط أن تعمل فردوس لهم من خلال هيئة شهوانية كانت مملوكة لفردوس، ليس مع شهادة فردوس المملوكة.

٥. حاجات تحقيق الذات والحاجات العليا Metaneeds dan Self) Actualization)

يريد الكاتبة أن يشرح مفهوم الفكر نوال السعدوي في رواية إمرأة عند نقطة الصفر بناء على وجهة نظر سيمون دي بوفوار في الجنس الثاني. كما بوفوار السعدوي لا يرى فردوس كامرأة لا يستحق احترام مهنتها كامومس، بالضبط كامومس قادرة على إعطاء جواهر لنفسها. انه يعمل تجد وجوده وجعل نفسه كموضوع بحزم واجه حدثا سيئا حدث لنفسه.أخيرا، كان قادرا على تقديم تعريف لنفسه، والعثور على فساد مجتمع يسيطر عليه الرجال، ثم فعل شيءا لإظهار أنه إمرأة "موجودة". [١٤]

لقد أثر مفهوم سيمون دي بوفوار للفكر في الجنس الثاني على التفكير المبكر حتى أنجبت عملا يشير إلى الدراسات النسوية الوجودية التي تقول إن النساء "يجرين من أجل الآخر" الضي يأخذ من فكر جان بول ساتر.

رسم بياني يوضح مفهوم التفكير الأولي في رواية "إمرأة عند نقطة الصفر".

UIN IMAM BONJOL PADANG

[١٤] Mulyo hadi purnomo, *Melawan Kekuasaan Laki-Laki :Kajian Feminis Eksistensialis "Perempuan Dititik Nol" Karya Nawal Sadawi.* Jurnal NUSA, VOL.١٢. NO.٤ November ٢٠١٧

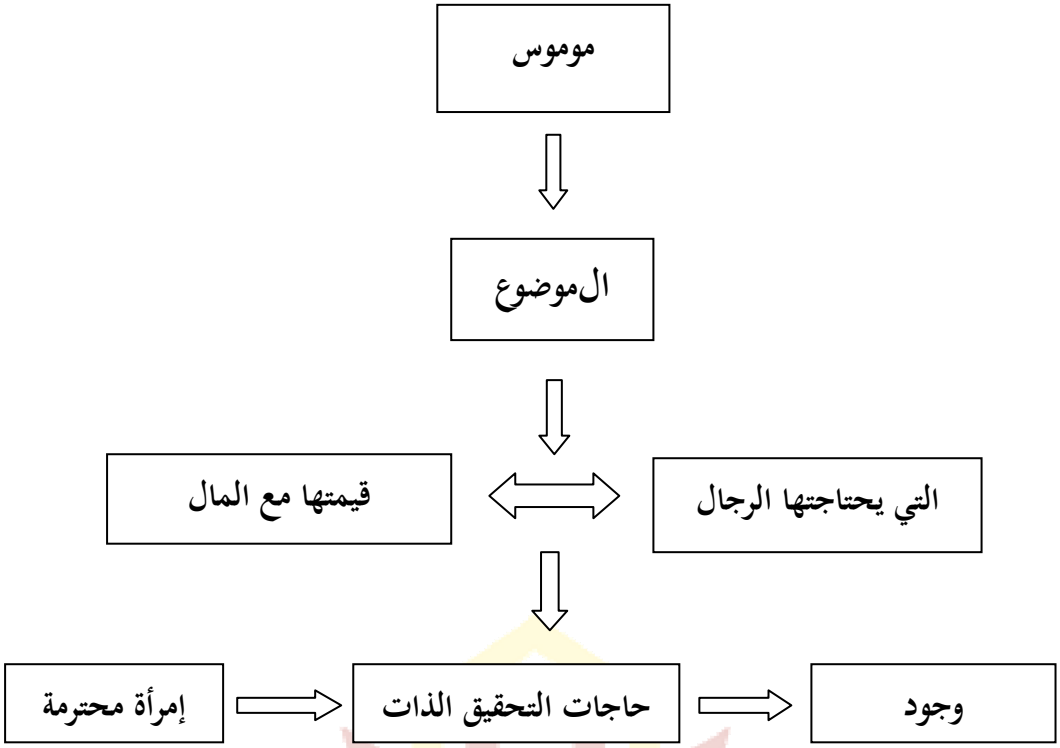

يوضح الرسم البياني أعلاه أن نوال اختارت مهنة ماموس لأنه وفقا لمفهومه "الجنس الثاني" بوفوار أو ضحت أن النساء كمواضيع، قيمتها مع المال و التي يحتاجتها الرجال. جعل نفسها أمرأة محترمة، بما في ذلك من أشكل تحقيق الذات وفي نهاية المطاف إلى حيز الوجود كانطاري جان بول ساتر كونه من الآخرين.

حاجات تحقيق الذات والحاجات العليا تحت عنوان تحقيق الذات وصفه ماسلو مجموعة من الحاجات أو الدوافع العليا التي لا يصل إليها الإنسان إلا بعد تحقيق إشباع كاف لما يسبقها من الحاجات الأدنى.[١٥] احتياجات تحقيق الذات هي الاحتياجات التي تنشأ بعد تلبية الاحتياجات الأساسية. مثل الاقتباس التالي.

[١٥] Http://Repository.dobabylon.edu.iq/٢٠١٠-٢٠١١/١٢/٥/٢٠١٩/٠٨.٥٤

"كنت لا أزال أملك شهادتي الثناوية، وشهادة تفوق مدرستي، وعقلا قويا صارما يصر على عمل محترم، وعينين سوداوين لهما نظرة مباشرة مستقيمة تتكسر أمامها النظرات غير المباشرة وغير المستقيمة. لم أترك إعلانا عن عمل دون أن أتقدم، ولم تكن هناك من وزارة أو مصلحة أو شركة إلا وسعيت إليها. وحصلت آخر الأمر على وظيفة سكرتيرة بإحدى الشركات الصناعية الكبرى.[١٦]

يظهر الاقتباس أعلاه تحقيق فردوس لتحقيق الذات وهي ذكي ولديه تصميم قوي للعمل حتى يتم قبوله في شركة صناعية كبيرة. ولكن في جوهرها، تؤثر احتياجات التنفيذ هذه على سلوك شخصيات فردوس. مثل الاقتباس التالي.

"وذات مرة لمحني أحدهم وأنا أجري لأتعلق بالأتوبيس، فإذا بنظرته تسقط على رأسي وجسدي كالماء البارد، نظرة موظف كبير إلى موظفة صغيرة. واندفع الدم إلى رأسي، وتعثرت قدمي وأنا أجري، فتوقفت. واقترب مني بسيارته وقال: يمكنني أو أوصلك.

نظرت مباشرة إلى عينيه. عيناه تقولان: أنت موظفة فقيرة غير محترمة، تجرين وراء الأتوبيس، ولكني سأوصلك في عربتي لأن جسدك الأنثوي أثارني، وسوف يشرفك أن يشتهيك موظف محترم مثلي، ومن يدري ربما أساعدك في المستقبل في الحصول على علاوة قبل زملائك.

حينما لم أرد، ظن أنني لم أسمعه فقال: يمكنني أن أوصلك.

وقلت بهدوء: إن ثمن جسدي أغلى من علاوة. واتسعت عيناه بدهشة، ولعله دهش كيف قرأت أفكاره بهذه السرعة، وانطلق بسيارته يجري. [١٧]

يظهر الاقتباس أعلاه أن تحقيق الذات الذي أبدته فردوس لم يتم الاعتراف به على الإطلاق. فما يشبه الجنة فقط هو امرأة لديها جسم شهواني.

ب. الصراع النفسي لشخصية فردوس

---

[١٦] المرجع السابق، ص،٧٩

[١٧] المرجع نفسه، ص،٨١

UIN IMAM BONJOL PADANG

في رواية "إمرأة عند نقطة الصفر" لنوال السعداوي، تواجه فردوس صراعات نفسية مختلفة سيتم شرحها على النحو التالي.

١. صراع إقدام–إقدام (Approach-Approach Conflict)

الصراع إقدام–إقدام وينشأ نتيجة لوجود موقفين جذابين والصراع في هذه الحالة لا يستمر مدة طويلة بل ينتهي حين يقرر الفرد إختيار أحدهما.[١٨] الصراع إقدام–إقدام هو الصراع بين اثنين من الدوافع الإيجابية التي هي على قدم المساواة قوية.[١٩] مثال الاقتباس التالي.

"كنت أعطيه السمكة كلها، ولا آخذ لنفسي إلى الرأس أو الذيل. وإذا ما طبخت أرنبا أعطيته الأرنب، ولم أخذ إلا الرأس. كنت أنهض من مقعدي دائما قبل أن أشبع."[٢٠]

يشرح الاقتباس أعلاه أنه عندما تطبخ فردوس سمكة أو أرنب، فإنها سوف تأخذ الرأس أو الذيل فقط وسيتم إعطاء اللحم لبيومي. وبالمثل، ترك طاولة الطعام دون فقدان الجوع.

UIN IMAM BONJOL PADANG

مجرد أخذ الرأس أو الذيل هو دافع إيجابي على الرغم من أنه يريد أن يشعر باللحوم. لكن تم إلقاء القبض على فردوس لأنها لا تزال تشعر بالامتنان لمنحه مكانًا للعيش فيه وتناول الطعام. كان هذا أكثر من كاف بالنسبة له. وأيضا لم يفقد جوعه أبدا عند مغادرة طاولة الطعام. هذا هو الدافع الإيجابي. على الرغم من أنه في الحقيقة أراد أيضا تناول الطعام أولا قبل مغادرة طاولة

---

[١٨] أحمد محمد الزعبي، المرجع نفسه، ص، ٧٧

[١٩] Sofyatun، المرجع السابق، ص، ٦٣

[٢٠] نوال السعدوي، المرجع السابق، ص،٥٣

الطعام لكنه لم تستطع فعل ذلك لأنه كان على علم بوضعه الحالي. أخيرا، واجها فردوس تعارضا صراع إقدام–إقدام.

استمر هذا الصراع عندما غادر منزل شريفة بعد أن علم أنه قد استخدم لكسب المال. قابل شرطي تابعه على طول الطريق. حاولت فردوس رفضت دعوته وأظهر شهادة الدراسة الثانوية، وقال إنه يريد العمل. رغم أنه لم يستخدم شهادته. مثال الاقتباس التالي.

"قال: إلى أين تذهبين؟"
قلت: لا أعرف
قال: أتأتين معي؟
قلت: إلى أين؟
قال: إلى بيتي
قلت: لا! لم أعد أثق في أي رجل!. وفتحت حقيبتي الصغيرة، وجعلته يرى شهادتي الثانوية، وقلت له أنني سأبحث عن عمل بالثانوية أو بالإبتدائية أو أي شيء آخر آخذمنه أجرا.[٢١]

كان رفضت فردوس لدعوة الشرطة إلى منزله دافعًا إيجابيًا. لأن فردوس لم تعد تريد الإيمان بالرجال. لأنها تعتقد أنه سوف يكون عبدا للجنس من قبل الرجال. إنها تريد العثور على وظيفة يمكن استخدامها مع شهادة الابتدائية وكذلك شهادة الثانوية لديه. كانت رغبة فردوس في العثور على عمل باستخدام شهادته دافعًا إيجابيًا. لأنها لم تعد تريد أن تستخدم فقط ليكون عبدا للجنس، منتج المال من جسده. حتى فردوس تعارض صراع إقدام–إقدام .

٢. صراع إقدام إحجام (Approach-Avoidance Conflict)

[٢١] المرجع نفسه، ص، ٦٧

UIN IMAM BONJOL PADANG

الصراع إقدام–إحجام هو الصراع ناتج عن الاختيار بين هدفين أحجهما له جاذبية إيجابية والثانية لح جاذبية سلبية أو قد يكون للهدف الواحد خاصيتين سلبية وإيجابية معا.[٢٢] الصراع إقدام–إحجام هو تعارض بين اثنين من الدوافع الإيجابية والسلبية التي تحدث في وقت واحد وقوية على قدم المساواة.[٢٣]

بدأ هذا الصراع عندما سألت فردوس عن والده لأمه. ثم كانت والدته غاضبة وضربتها. حتى جعلت فردوس تبكي طوال الليل بسبب الألم التي شعرت به ولم يتمكن أيضا من اللعب مع أصدقائها في الحقول.

"أحيانا لم اكن أتعرف على أبي من بينهم. كان يشبههم تماما إلى حد أنني لم أعرف أنه أبي. وسألت أمي عن أبي، وكيف ولدتني بغير أب، فضربتني، وأتت بامرأة معها مطواة أو شفرة موس، وقطعوا قطعة من اللحم بين فخذي. بكيت طوال الليل".[٢٤]

يظهر الاقتباس أعلاه أن فردوس لديه شكوك أو شكوك حول شخصية والده. لأنها تعتاقد أن والده يبدو مثله مثل الرجال الآخرين. عندما سأل عن سبب والدته بدون أب؟ إنه دافع إيجابي بسبب الرغبة في فردوس بالنسبة له الذي غالبا ما يشك في شكل والده. ولكن ضرب وجرح قطعة من اللحم بين فخذي فردوس هو دافع سلبي، لأن فردوس شعرت بمرض شديد ولم تستطع إلا أن تبكي طوال الليل. فا فردوس تعارض صراع إقدام–إحجام.

UIN IMAM BONJOL PADANG

---

[٢٢] أحمد محمد الزعبي، المرجع السابق، ص، ٧٧

[٢٣] Sofyatun، المرجع السابق، ص، ٦٥

[٢٤] المرجع نفسه، ص، ١٣–١٤

استمر الصراع عندما كانت فردوس تبكي طوال الليل ولم يتسمح لأمه بالذهاب إلى الحقل. إنه يفضل أن يكون في الحقل أكثر من منزلها. لأنها في الملعب تمكنه اللعب مع أصدقائهه. لكن لعبة فردوس مع محمد كانت ضارة جدا با فردوس، على الرغم من أنه تشعر بالسعادة عندما تلعب مثل العروس والعروسة ولكنا لا تزال تجعل فردوس تسبب الإدمان. تسبب هذا الإدمان صراع فردوس نفسية. مثال الاقباس التالي.

"وفي الصباح لم ترسلني أمي إلى الحقل ككل يوم. كانت تحمل السباخ فوق رأسي، وأذهب إلى الحقل. وكنت أفضل الحقل على الدار. ألعب مع الماعز، وأركب الساقية، وأعوم في الترعة مع الأولاد. ولد صغير اسمه "محمدين" كان يققرصني تحت الماء. ويتبعني داخل الخص، وتحت القش يجعلني أرقد، وأرفع جلبابي ونلعب معا لعبة عريس وعريسة". [٢٥]

يظهر الاقتباس أعلاه فردوس التي تشعر بخيبة أمل لأنها لا تستطيع اللعب مع أصدقائها في الحقل. ستشعر أطفال فردوس بالسعادة عندما يتمكن من اللعب وفقا لرغباته دون أي إزعاج. إن حب فردوس التي تلعب في الملعب مع الماعز والأعشاب المائية والأصدقاء هو دافع إيجابي، لأنه تمكن أن تجعل فردوس تشعر بالسعادة. ولكن عندما تلعب فردوس مثل العريس والعروسة هو دافع سلبي لأنها جعلت فردوس أسوأ رغم أنه شعرت بالسعادة في ذلك الوقت. لكنها جعلت فردوس مضايقة بشكل غير مباشر من قبل صديقه في سن مبكرة. الإدمان الذي تشعر به فردوس بسبب المتعة المدركة التي تخلق الصراع النفسي فيه. فهي تعارض صراع إقدام–إحجام.

---

[٢٥] المرجع نفسه، ص،١٤

استمر النزاع عندما كان على الطريق وشاهد فتيات المدارس ينظرن إليه من أعلى إلى أسفل بطريقة مهينة لأن رائحة السمك كانت ساحقة للغاية. مثال الاقتباس التالي.

"وتوقفت مرة أمام بعض الطالبات وأنا أتطلع إليهن، فإذا بهن ينظرن بازدراء إلى ملابسي ورائحة السمك تغرقني. فقلت لهن أنني حاصلة على الشهادة الثانوية، فإذا بهن يسخرن مني، وسمعت واحد تهمس في أذن زميلتها وتقول: يبدو أنها مجنونة، أنظري إنها تكلم نفسها!. ولم أكن أكلم نفسي، ولكني كنت أقول أنني حاصلة على الشهادة الثانوية".[٢٦]

كان تفسير فردوس بأنها حاصلت على شهادة الثانوية العامة وكذلك التحق بالمدرسة مثلهم كان دافعًا إيجابيًا. لأنه صحيح أن الجنة لديها شهادة الدراسة الثانوية وتحصل على أفضل الدرجات في المدرسة كانت فردوس حريصا على العودة إلى المدرسة مع أصدقائها، لكن الظروف التي جعلته الآن غير قادر على مواصلة تعليمه. لكن الإهانة والضحك له دافع سلبي يمكن أن يؤثر على فردوس الفرد، وهذا ضار جدافي فردوس. وهي تعارض صراع إقدام–إحجام.

استمر هذا الصراع عندما أخبر فردوس بيومي أنه لا يستطيع البقاء لفترة طويلة في شقق بيومي. يجب أن يجد وظيفة. لكن كل ما حدث أصبح تعذيبا ضد فردوس. مثال الاقتباس التالي.

"وحين عاد بيومي في تلك الليلة قلت له: إنني حاصلة على الثانوية وأريد أن أعمل. فقال لي: إن المقهى يمتلئى كل يوم بشباب بغير عمل، وكلهم حاصلون على شهادات من الجامعة.

---

[٢٦] المرجع نفسه، ص،٥٣

UIN IMAM BONJOL PADANG

وقلت: ولكني لابد أن أعمل، لا أستطيع أن أستمر هكذا. وسألني دون أن يرفع عينيه إلى وجهي: ماذا تقصدين بكلمة "هكذا"؟

قلت وأنا أتلعثم: لا يمكن أن أستمر في أن أعيش في بيتك، فأنا إمرأة وأنت رجل، والناس بتتكلم، وأنت وعدتني بأن أبقى حتى تجد لي عملا.

ورد بغضب: وماذا أفعل؟ هل أخلق عملا من السماء؟

قلت: أنت مشغول طول النهار بالمقهى، ولم تبحث لي عن عمل، وسأخرج اليوم لأبحث بنفسي عن عمل.

كان صوتي منخفضا، وكنت مطرقة إلى الأرض، لكنه انتفض وافقا وصفعني على وجهي وهو يقول: أترفعين صوتك علي صوتي يا بنت الشوارع يا ساقطة!".[٢٧]

رغبة فردوس في العثور على وظيفة حاصلة على شهادة كانت مملوكة وأيضا الرغبة في انتقاله من فلات بيومي لأنه لا يريد البقاء هناك. لأنها هي المرأة وبيومي رجل. هذا العمل فردوس هو الدافع الإيجابي. لأن فردوس لا تريد أن تبقى مع بيومي الذي هو الجنس الآخر وأيضا يريد أن يجد وظيفة بدلا من أن يبقى معه. لكن المعاملة القاسية التي تلقاها فردوس من بيومي كانت دافعا سلبيا.لأنها دمر عقلية فردوس. لم ترغب فردوس في العيش بسعادة، لكنه أصر على البحث عن وظيفة، لكن الظروف جعلته غير قادر على العثور على عمل. إنه يحتاج إلى أشخاص يمكنهم العثور عليه على وظيفة، لكنه لا يحصل إلا على الإهانات والمضايقات. هي تعارض صراع إقدام–إحجام.

الصراع على تجنب الاقتراب استمر فردوس في محاولته رفض دعوة الشرطة لتهديده بسجنه لأنه كان مومس. مثال الاقتباس التالي.

---

[٢٧] المرجع نفسه ص.٥٣–٥٤

"قال: سأعطيك أجرك. ولا تظني أنني سآخذك بالمجان، فلست كغيري من رجال البوليس، كم تأخذين؟

قلت: كم آخذ؟ لا أعرف!

قال: لا تتخابثي علي ولا تساومي معي، وإلا أخذتك إلى نقطة البوليس

قلت: لماذ تأخذني؟ أنا لم أفعل شيئا.

قال: أنت مومس، وواجبي هو أن أقبض عليك وعلى مثيلاتك لنطهر الوطن منكن ونحمي العائلات الكريمة من فسادكن. ولكنى لا أريد أن أستخدم معك الشدة، ويمكن أن نتفاهم بهدوء، سأعطيك جنيها كاملا، مارأيك؟".[٢٨]

كان رفضت فردوس دافعا إيجابيا. لقد أظهر أنه غير مستعد لقبول دعوة الشرطة. سيتم سجن الإجراءات التي اتخذتها الشرطة مع التهديدات لأنه هي مومس ويجب تطهير البغايا من أجل حماية الأسرة الكريمة، أو التفاوض معه سرا كدافع سلبي. بسبب جنته إيذاء النفس، لم تكن مومس فعلية، ولكن شرط جعلته مومس. كما رفضت فردوس الشرطة مع بقية طاقته، لكن ما هي القوة التي يملكها للعودة إلى خدمته بإرادة إجبارية. هي تعارض صراع إقدام–إحجام.

٣. صراع إحجام–إحجام (Avoidance-Avoidance Conflict)

الصراع إحجام إحجام وينشأ عن وجود موقفين منفردين أو بمعنى أخر هو الصراع ناتج عن محاولة الاختيار بين هدفين لكيليهما جاذبية سلبي.[٢٩] الصراع إحجام–إحجام هو الصراع بين دوافع سلبية لها تأثير قوي للغاية.[٣٠] شهدت فردوس أيضا هذا الصراع. حدث تهرب من الصراع إحجام–إحجام لفردوس.

---

[٢٨] المرجع نفسه، ص. ٦٧

[٢٩] أحمد محمد الزعبي، المرجع السابق، ص، ٧٧

[٣٠] Sofyatun، المرجع السابق، ص، ٧٢

عندما هرب من منزل زوجها وذهب إلى منزل عمه. لكن عمه أخذه إلى منزل زوجها وقال إن جميع الأزواج سُمح لهم بضرب زوجته. مثال الاقتباس التالي.

وانقض علي ككلب مسعور، وكان الثقب في الورم تتساقط منه قطرات صديدة عفنة الرائحة. ولم أبعد وجهي، ولم أبعد أنفي، وتركت وجهي تحت وجهه، وتركت جسدي تحت جسده، تركته بغير إرادة وبغير مقاومة وبغير أي حركة وبغير أي حياة. كأنما هو جسد ميت، أو قطعة أثاث أتركها حيث تكون، أو فردة حذاء أخلعها وأتركها تحت أي مقعد.

وفي مرة أخرى ضربني بعصاه الغليظة حتى نزف الدم من أنفي وأذني. فتركت بيته، ولم أذهب إلى بيت عمي.[٣١]

مثال الاقتباس التالي.

"اقترب مني رجل وهمس في أذني، فنظرت إليه مباشرة ولم أبعد عيني، وقلت لا. واقترب رجل آخر وهمس لي بالسر. فحصته بعيني، وقلت لا. وقال لماذا؟. فقلت لأن هناك رجالا كثيرين قادمين، وسوف أهتار ما أشاء. فقال: ولماذا لا تختارينني؟. قلت: لأن أظافرك سوداء، وأنا أحب الأظافر النظيفة. واقترب رجل آخر وهمس بالسر، فقلت: كم تدفع؟. قال عشرة. قلت: لا، عشرين. قال: أمرك. ودفع لي".[٣٢]

يوضح الاقتباس أعلاه، أن فردوس قدّر نفسه بالمال. الشيء الذي فعلته فردوس كانت دافعا سلبيا. وأيضاً الذي تقدر قيمته با٢٠ رطلا هو أيضا دافع سلبي. الصراع إحجام-إحجام هو دافع سلبي قوي بنفس القدر. عندما حاولت فردوس العثور على عمل حلال بشهادة في المدرسة الثانوية، كانت لديه إهانات وشتائم فقط. لكن بعد حصوله على ١٠ أرطال للمرة الأولى في حياته، لم تفعل إلا وفقا لرغبته في تكوين جنة ذاتية تتم مكافأته إذا أصبح مومس.

---

[٣١] نوال السعدوي، المرجع السابق، ص٤٩،

[٣٢] المرجع نفسه، ص٧٤،

استمر الصراع عندما أصبح مومس ناجحة. حتى التقى مراسل يدعى ضياء. في ذلك الوقت، دعا دعاء فردوس فقط للتحدث، لكنه أدى إلى كلمات لا تريد أن تسمع فردوس وهي "أنت غير محترم". مثال الاقتباس التالي.

"لنتكلم معا بعض الوقت، فأنا أحب الحديث قبل أي شيء آخر.
قلت: ولكنك ستدفع كأي رجل آخر، فالوقت عندي محدد ولكل دقيقة ثمن.
قال: كأنني سفي عيادة طبيب! لماذا لا تعلقين في حجرة الانتظار قائمة بالأسعار، وهل عندك أيضا كشف مستعجل؟!. "
قلها بشيء من السخرية، ولم أعرف سبب سخريته، وقلت: أتسخر من مهنتي أم من مهنة الطبيب؟.
قال: من الاثنين
قلت: وهل هذه كتلك؟
قال: نعم، فيما عدا أن طبيب يؤدي عمله وهو يشعر أنه محترم.
قلت: وأنا؟!. قال أنت غير محترمة.[٣٣]

هذا الاقتباس يؤدي إلى صراع إحجام-إحجام في فردوس. عندما حاول أن يكون أهل الخير الذين تم تقديرهم مع شهادته، ولكن لا يزال لم يحترم. لكن حتى بعد أن تصبح مومس، ما زال يسمع أنه لم تكن امرأة محترمة. وظيفة فردوس في أن تكون مومس وإعطاء قيمة في كل دقيقة سيقضيها العميل هي دافع سلبي. لأنه قد تم تقييمه من حيث المال. لكن الكلمات التي يتحدث بها داعاء ليست كريمة، لأنها مومس بما في ذلك الدوافع السلبية. شعرت فردوس أن ما فعله كان دائما غير مقبول من قبل الجميع. تصل إلى نفس الصراع السلبي الدافع القوي التي تسبب صراع إحجام-إحجام.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI IMAM BONJOL PADANG

[٣٣] المرجع نفسه، ص، ٧٦

٤. صراع إقدام —إحجام مزدوج (Multiple Approach-Avoidance Conflict)

الصراع إقدام–إحجام مزدوج لفرد أما موقفين أو هدفين كلاهما له سلبيات وله إيجابيات. الصراع إقدام–إحجام هو الصراع نفسي يعاني منه الأفراد لأنه يواجه حالتين، كل منها يحتوي على دوافع إيجابية ودوافع سلبية قوية بنفس القدر.[٣٤]

واجه هذا الصراع من قبل فردوس عندما واجه وضعا متضارب جدا. يجب أن يختار نداء القيراني قبول طلب من رئيس الدولة إذا رفض، فسيتم سجنه. بسبب الرفض الذي فعلته فردوس في السجن. لكنه لم يدم طويلا لأنه كان امرأة محترمة.استأجرت فردوس مدافع مقابل رسوم كبيرة، ويمكن رؤية هذا الصراع في الاقتباس التالي.

"وكنت أرفض الذهاب إلى أي واحد منهم. إن جسدي ملكي أنا. أما أرض الوطن فهي من أملاكهم. وقد أخذوني إلى السجن مرة بسبب رفضي أحدهم، فاستأجرت محاميا كبيرا بمبلغ كبير من المال، وخرجت من السجن براءة، بعد أن قررت المحكمة أنني إمرأة شريفة. وأدركت أن الشرف يحتاج دائما إلى مبالغ كبيرة من المال، ولحصول على مبالغ كبيرة من المال يحتاج إلى أن يفقد الإنسان شرفه. والحصول على الشرف يحتاج إلى المال. وتدور الدائرة المفرغة على الدوام".[٣٥]

إن رفضت فردوس لطلبات رؤساء الدول الذين يحاولون في أغلب الأحيان الحصول على فردوس هو دافع إيجابي. لأن فردوس أظهرت أن جسده هو نفسه. لديه الحق في جسده، الذي يريد أن يعطي. وفي النهاية اضطر إلى

---

[٣٤] Http://www.scrib.com/doc/الصراع النفسي/٢٠/١٢/ ٢٠٠٩/٢٣/٢/٢٠١٩/١٥.٠٣

[٣٥] المرجع نفسه، ص.٩٨

استئجار محام مع دفع رسوم ضخمة لإطلاق سراحه من السجن. كان سجن فردوس لمجرد أنها رفضت رئيس دولة كان دافعا سلبيا. لأنها أجبر فردوس على أنها لا تريد دائما إعطاء جسده فقط لشخص ينفق المال العام على التسوق مومس. فهي تعارض صراع إقدام–إحجام مزدوج.

استمر هذا الصراع عندما أجبر القواد نفسه على الزواج ومشاركة دخل فردوس، لكن فردوس رفض. وفي النهاية حاول القواد قتله، لكن بدلا من ذلك قتلت فردوس القواد أولا. تم العثور على هذا في الاقتباس التالي.

"ونظرة الذكور المقتمحة غير الهيابة لشيء. وأمسكت الباب لأفتحه، فرفع يده عاليا وصفعني، فرفعت يدي أعلى من يده وصفعته. ورأيت الشرر الأحمر في عينيه، وتحركت يده نحو جيبه ليخرج السكين. لكن يدي كانت أسرع من يده، وأغمدت السكين في عنقه.

وأخرجت السكين من عقنه، ثم أغمدته مرت ثانية في صدره، وأخرجته، وأغمدته في بطنه. في كل أجزاء جسمه، أغمدت السكين. ودهشت لسهولة حركة يدي وهي تغمد السكين."[٣٦]

UIN IMAM BONJOL PADANG

تحاول فردوس إيجاد وظيفة أفضل تجعله امرأة محترمة. لكن الرغبة تتعثر دائما بسبب القواد الذي يحاول الحصول عليها. كانت رغبة فردوس في ترك كل عمله واختيار العثور على وظيفته باستخدام شهادة الدراسة الثانوية دافعا إيجابيا. أدرك فردوس أن الحرية التي كانت تتمتع بها حتى الآن لا يمكن فصلها عن فقدان شرفه فيه. محاولة قتلت فردوس على يد قواد هو دافع سلبي. رغم أن فردوس التي قتلت جيرمو في النهاية كانت سادية للغاية، إلا أنه فعل ذلك لحماية نفسه. هذا

[٣٦] المرجع نفسه، ص.١٠٣

التناقض بين اثنين من الدوافع القوية للغاية أدى إلى حدوث تعارض في صراع إقدام-إحجام مزدوج.

ج. العوامل التي تسبب الصراع النفسي لشخصية فردوس

يحدث الصراع النفسي بسبب الاحتياجات البشرية التي لم يتم الوفاء بها. هذا هو ما يجعل البشر قادرين على فعل أي شيء لتلبية تلك الاحتياجات حتى لو كانوا يعرضون أنفسهم للخطر. يحدث هذا السلوك من داخل الفرد نفسه أو غالبا ما يطلق عليه العوامل الشخصية. تسبب من داخل الفرد نفسه أو غالبا ما تسمى العوامل الشخصية. في حين أن العوامل التي تؤثر على الصراع النفسي من خارج الفرد تسمى العوامل الظرفية.

في رواية "إمرأة عند نقطة الصفر" لنوال السعدوي، تؤثر هذه العوامل أيضا على حدوث صراعات نفسية. فيما يلي العوامل التي تسبب الصراع النفسي الذي تعاني منه الشخصية الرئيسية في رواية "إمرأة عند نقطة الصفر" لنوال السعدوي

UIN IMAM BONJOL PADANG

١. العوامل الشخصية.

العوامل الشخصية التي تؤثر على الصراع النفسي للفردوس هي كما يلي.

أ. بيولوجي

العوامل البيولوجية لها تأثير في جميع الأنشطة البشرية، حتى تتكامل مع العوامل النفسية والاجتماعية. إن الغرائز والدوافع المتمثلة في المغازلة والتغذية،

ورعاية الأطفال، والسلوك، والعدوانية، والحاجة إلى الحفاظ على البقاء وتجنب الألم والخطر كلها أمثلة على العوامل البيولوجية.[٣٧]

في رواية "إمرأة عند نقطة الصفر" لنوال السعدوي هناك عامل بيولوجي يعاني منه شخصية فردوس عندما لا تستطيع تلبية احتياجاته الفسيولوجية. هذا مكان مريح وحب للعيش فيه. هذا يشبه الاقتباس التالي.

"عرفت أنها أمي. كيف عرفت لا أدري. وزحفت إليها لتدفئني في صدرها. كانت دارنا باردة، وحصيرتي ووسادتي ينقلهما أبي في الشتاء إلى القاعة البحرية الباردة ويأخذ مكاني في قاعة الفرن. ولم تكن أمي في الشتاء تدفئني. كانت تدفئ أبي. وفي الصيف أراها جالسة عند قدمية، وفي يدها كوز تغسل ساقي بالماء البارد".[٣٨]

يشرح الاقتباس أن حياة فردوس عندما كان طفلا، لم تلبي احتياجاته الفسيولوجية. عندما تراد في الشتاء أن يشعر بدفء جسد والدته، لكن والدته اختارت أن تكون بالقرب من والده. وقام والده بتحويل حصيرة والوسادة، لذلك لم تشعر فردوس بمكان مريح للعيش والمودة من والديه. في الواقع أراد حقا أن يشعر كيف تم معاملته مثل الأب. تعتبر احتياجات الجنة غير الملباة عاملا بيولوجيا لأنه فشل في تلبية احتياجات إقامته وأيضا حب والديه. أثر هذا العامل على فردوس عندما واجه صراعا نفسيا ينتمي إلى صراع إقدام–إحجام.

كما أثر العوامل البيولوجي على فردوس عندما تلقى خطاب التخرج من المدرسة الابتدائية، ومنحه عمه ساعة صغيرة وفي الليلة التي دعا فيها الجنة للذهاب إلى السينما. فردوس، التي حاولت إخفاء مخاوفه على عمه عندما رأى

---

[٣٧] Sofyatun، المرجع السابق، ص، ٧٩–٨٠

[٣٨] نوال السعدوي، المرجع السابق، ص.١٨

UIN IMAM BONJOL PADANG

امرأة ترقص، فخذيها مفتوحين، وترى رجلا يعانق امرأة ثم يقبلها على شفتيها. أتى الوصول إلى منزل فردوس وراء بطانية على مقعده الصغير. جعلت ترتجف في جميع أنحاء جسده جعلت فردوس لا تجرؤ على ترك وراء بطانية له. هذا يشبه الاقتباس التالي.

"واسترى لي عمي ساعة يد صغيرة حين حصلت على الشهادة الابتدائية، وأخذني تلك الليلة إلى السينما. ولأول مرة أدخل السينما. ورأيت امرأة ترقص وفخذاها عاريتان، ورأيت رجلا يعانق امرأة ويقبلها في شفتيها. واخفيت وجهي بيدي، ولم أجرؤ على أن أنظر ناحية عمي. وقال لي عمي أن الرقص حرام، والتقبيل في الشفتين حرام. لكني لم أعد قادرة على أن أنظر في عينيه. وحين عدت في تلك الليلة إلى البيت، لم أجلس إلى جواره في السرير كما كنت أفعل كثيرا، وأختفيت تحت اللحاف فوق كنبتي الصغيرة.

كنت أرتجف، وأحس من حيث لا أدري أن أصابع عمي الطويلة الكبيرة ستقترب مني بعد قليل، وترفع اللحاف عني بحذ كبير، وأن شفتيه ستلامسان وجهي وشفتي، وأصابعه ستمشي فوق فخذي بطيئة مرتعشة لتصعد إلى فوق".[٣٩]

من الاقتباس أعلاه، قام عمه بمضايقة فردوس جنسيا. لقد فعل نفس الشيء الذي فعله محمدين عندما كان صديقا فردوس صغيرة عندما كان في الحقل. ولكن ما فعله عمه كان أكثر من ذلك. كان الخوف والارتعاش الذي تشعر به فردوس عاملا بيولوجيا لأن فردوس حاول تجنب الشيء نفسه الذي رآه عندما شاهد فيلما مع عمه. يؤثر هذا العامل على فردوس عندما تختبر صراع إحجام–إحجام.

ب. تريد أن تعرف

[٣٩] المرجع نفسه، ص،٢٣

الدوافع الغريب هو الرغبة في الحصول على معلومات حول البيئة.[٤٠] الجميع يحاول الحصول على وفهم معنى عالمه. أثر هذا الدافع على الصراع النفسي الذي تعاني منه فردوس. لأنها كانت مدفوعة بالفضول حول كيف كانت الحياة في القاهرة وأراد أن يشعر بالتعليم هناك. لكن لا يمكن تحقيق ذلك لأن عمه يضحك عليه ويقول إن الأزهر مخصص للرجال فقط. هذا يشبه الاقتباس التالي.

"وحين يركب عمي القطار ويسلم علي، أبكي وأقول خذني معك إلى مصر. ويقول عمي ماذا ستفعلين في مصر يا فردوس؟ فأقول له سأدخل الأزهر وأتعلم مثلك. ويضحك عمي ويقول الأزهر لا يدخله إلا الرجال. وأبكي وأمسك بيد عمي والقطار يتحرك، لكنه يشد يده من يدي بكل قوته، فأقع على وجهي فوق الأرض".[٤١]

بناء على الاقتباس أعلاه، تواجه فردوس صراعا نفسيا تأثر بدافع الغريب. أثرت هذه الفكرة على فردوس عندما تواجه تعارضا في صراع إقدام–إحجام.

UIN IMAM BONJOL PADANG

ج. اختصاص

يرتبط الكفاءة ارتباطا وثيقا بالحاجة إلى الأمن.[٤٢] عندما يكون الناس قد استوفوا احتياجاتهم البيولوجية، وتأكدوا من أن مستقبلهم رائع، فإنهم قد استوفوا احتياجاتهم من الكفاءة. هذا الدافع يؤثر على الصراع النفسي الذي يعاني منه فردوس. عندما أصبح فردوس مومس ناجحة، حملت العديد من الصحف صوره

[٤٠] Sofyatun، المرجع السابق، ص، ٨١

[٤١] نوال السعدوي، المرجع اسابق، ص،١٦

[٤٢] Sofyatun، المرجع السابق، ص، ٨٢

وغنى الإطراء بأنه مواطن كامل التفهم. لكن أنف الرجل لديه طريقة معجزة لتقبيل المال. ويوم واحد جاء القواد وحاول الحصول على أموال فردوس بحمايته. هذا يشبه الاقتباس التالي.

"وظننت أنني نجوت من الرجال. لكن الرجال الذي جاءني هذه المرأة، كان يرتدي مهنة معروفة ضمن منه الرجال، هي مهنة القوادين. وظننت أنني سأصرفه بمبلغ من المال. لكنه رفض المبلغ، وأصر على أن يشاركني أرباحي، وقال لي: لكل مومس قواد يحميها من القودين ورجال البوليس، وأنا الذي سأحميك".

قلت له: سأحمي نفسي بنفسي.

قال: لا توجد امرأة فوق الأرض تحمي نفسها.

قلت له: لا أريد حمايتك

قال لي: الحماية تفرض وإلا انقرضت مهنة الأزواج والقوادين.[٤٣]

يظهر الاقتباس أعلاه الشخصية الرئيسية التي لا يمكنها الوفاء بقدراتها (الكفاءات). العوامل المسبب هو الدافع وراء الكفاءة. أثر الدافع على فردوس عندما واجه إحجام مقاربة المزدوج.

UIN IMAM BONJOL PADANG

د. حب

عوامل الحب هو الرغبة أو الحاجة إلى الحب، والرغبة في التجمع والتعايش مع الآخرين.[٤٤] سوف يحتاج البشر إلى الدفء والصداقة وإخلاص المودة والطلب الدافئ للآخرين. هذا الدافع يؤثر على الصراع النفسي الذي يعاني منه فردوس.

---

[٤٣] نوال السعدوي، المرجع السابق، ص،٩٩

[٤٤] Sofyatun، المرجع السابق، ص، ٨٣-٨٦

في الوقت الذي رأى فيه زملاؤه فردوس متألقة للغاية. النور المنبعث من وجهه. لكن صديقه أشفق عليه فقط الذي بدا سيئا للغاية. هذا يشبه الاقتباس التالي.

"قالت: يامخدوعة! أتصدقين أن هناك شيئا اسمه الحب؟
قلت: الحب جعلني إنسانة أخرى، والحب جعل الحياة في عيني جميلة.
قالت بأسى: يا مخدوعة! أتصدقين كلمات الحب التي تقال لمثيلاتنا الفقيرات؟
فلت: أنه رجل ثوري يحارب من أجلنا ومن أجل كل الفقراء.
قالت في حزن: أتصدقين الكلام الذي يقال في الجتماعات يا مسكينة؟[٤٥]

الاقتباس أعلاه هو عوامل يؤثر على الصراع النفسي في فردوس. كانت فردوس تعتقد كثيرا أن إبراهيم رجل الذي كان يحبه ولم يتحول إلى خيانة له. حب فردوس لإبراهيم هو عامل يتأثر بدوافع الحب. إن دافع الحب يؤثر على فردوس عندما يختبر صراع إقدام-إحجام.

هـ. موقف

UIN IMAM BONJOL PADANG

المواقف هي الميل إلى العمل والتعبير والتفكير والشعور في مواجهة الأشياء والأفكار والمواقف والقيم.[٤٦] المواقف لها قوة دافعة أو الدافع، والموقف ليس سجلا للماضي، والمواقف تحتوي على جوانب تقييمية والمواقف تنشأ من التجربة.

كان الموقف الذي يؤثر على الصراع النفسي التي توجه فردوس عندما رفضت كل الرجال الذين اقتربوا منه. لكنه قبل الرجل الثالث الذي اقترب منه

[٤٥] نوال السعدوي، المرجع السابق، ص،٨٩-٩٠

[٤٦] Sofyatun، المرجع السابق، ص، ٨٦-٨٧

وقال الكلمات السرية، المفتاح لفتح اللغز الذي كنت قد حلته. تم العثور على هذا في الاقتباس التالي.

"اقترب مني رجل وهمس في أذني، فنظرت إليه مباشرة ولم أبعد عيني، وقلت لا. واقترب رجل آخر وهمس لي بالسر. فحصته بعيني، وقلت لا. وقال لماذا؟. فقلت لأن هناك رجالا كثيرين قادمين، وسوف أختار ما أشاء. فقال: ولماذا لا تختارينني؟. قلت: لأن أظافرك سوداء، وأنا أحب الأظافر النظيفة. واقترب رجل آخر وهمس بالسر، فقلت: كم تدفع؟. قال عشرة. قلت: لا، عشرين. قال: أمرك. ودفع لي."[٤٧]

يوضح الاقتباس أعلاه أن فردوس تقدر نفسها لعشرين جنيها مقابل خدمة واحدة. رغم أنه رفض مرتين من قبل، إلا أن قبول فردوس لهذا الرجل الثالث تسبب في صراع نفسي تأثر بعوامل الموقف. يؤثر موقف تقدير نفسه مع هؤلاء العشرين على الصراع النفسي فردوس الذي يتم تضمينه في صراع إقدام-إحجام.

و. عاطفة

UIN IMAM BONJOL PADANG

العواطف هي ردود فعل معقدة تحتوي على أنشطة ذات درجة عالية وتغييرات في الجسدية وتتعلق بمشاعر قوية.[٤٨] تُظهر العواطف خفة حركة الكائن الحي مصحوبة بأعراض الوعي والعمليات السلوكية والنفسية.

أثر الدوافع العاطفي على الصراع النفسي الذي تعرض له فردوس عندما قتلت رجال الذي كان يحاول قتله. عاطفة فردوس عندما بلغت ذروتها فقتل بحزن

---

[٤٧] نوال السعدوي، المرجع السابق، ص،٧٤

[٤٨] Sofyatun، المرجع السابق، ص، ٨٨-٨٩

شديد أن جسم بيمبو كان ممتلئا بسكين فردوس. تم العثور على هذا في الاقتباس التالي.

"ونظرة الذكور المقتمحة غير الهيابة لشيء. وأمسكت الباب لأفتحه، فرفع يده عاليا وصفعني، فرفعت يدي أعلى من يده وصفعته. ورأيت الشرر الأحمر في عينيه، وتحركت يده نحو جيبه ليخرج السكين. لكن يدي كانت أسرع من يده، وأغمدت السكين في عنقه.

وأخرجت السكين من عقنه، ثم أغمدته مرت ثانية في صدره، وأخرجته، وأغمدته في بطنه. في كل أجزاء جسمه، أغمدت السكين. ودهشت لسهولة حركة يدي وهي تغمد السكين."[٤٩]

يشرح الاقتباس أعلاه أن فردوس الذي لم تعد بإمكانه حمل عواطفه على القواد. في السابق، كانت فردوس قد حاول ترك مهنته كامواس وتراد العثور على وظيفة بشهادة الثانوية العامة. ذكاء الدماغ وحدة عينيه التي يمكن استخدامها للعثور على عمل. ولكن دائما يتم الاحتفاظ بها من قبل القواد، حتى الرغبة في قتل فردوس. تحدث هذه المشاعر عندما يواجه تعارضا في صراع إقدام–إحجام مزدوج.

٢. العوامل الظرفية

العوامل الظرفية التي تؤثر على الصراع النفسي التي تعاني منه فردوس هي كما يلي.

أ. العوامل الاجتماعية

[٤٩] نوال السعدوي، المرجع السابق، ص،١٠٣

العوامل الاجتماعية هي نظم الدور المحددة في المجتمع أو المجموعة أو الهيكل التنظيمي، والخصائص السكانية التي تحكم السلوك البشري.[٥٠] هذه العوامل تؤثر على الصراع الذي يعاني منه فردوس.

في وقت رحلته إلى السوق، ترى فتيات تلميذات. لقد تذكر أنه في إحدى المرات كان واحدا منهم، وحصل على شهادة الثانوية العامة. توقف مباشرة أمام الفتيات ووقف مقابلهما. نظروا إلى أنفسهم من أعلى إلى أسفل بنظرات مزدهرة. تم العثور على هذا في الاقتباس التالي.

> "وتوقفت مرة أمام بعض الطالبات وأنا أتطلع إليهن، فإذا بهن ينظرن بازدراء إلى ملابسي ورائحة السمك تغرقني. فقلت لهن أنني حاصلة على الشهادة الثانوية، فإذا بهن يسخرن مني، وسمعت واحد تهمس في أذن زميلتها وتقول: يبدو أنها مجنونة، أنظري إنها تكلم نفسها!. ولم أكن أكلم نفسي، ولكني كنت أقول أنني حاصلة على الشهادة الثانوية."[٥١]

ويوضح الاقتباس أن فردوس تلقى الإهانات والقيل والقال من تلميذات ممن تعاملوا معه بسبب الرائحة اللاذعة للأسماك المرتبطة بملابسه وقالوا أيضا إنه كان مجنونة من التحدث إلى نفسهت. تخبرهم فردوس أنه حصل على شهادة الثانوية العامة من قبل. لكن بسبب إهاناتهم، هذا هو ما تجعل الصراع النفسي في فردوس تتأثر بالعوامل الاجتماعية التي لا تدعمه. يحدث هذا العامل الاجتماعي عندما تواجه تعارضا في صراع إقدام–إحجام.

ب. عوامل المنبهات تشجع وتشجع السلوك

---

[٥٠] Sofyatun، المرجع السابق، ص، ٨٩–٩١

[٥١] نوال السعدوي، المرجع السابق، ص. ٥٣

UIN IMAM BONJOL PADANG

عوامل المنبهات تشجع وتشجع السلوك هي مواقف للتأثير على جدوى تنفيذ بعض السلوكيات هناك مواقف توفر عقبات أمام جدوى السلوك والمواقف التي توفر العديد من القيود السلوكية.[٥٢]

عوامل التحفيز تشجع وتشجع السلوك الذي يؤثر على الصراع النفسي عندما ترفض فردوس رئاسة الدولة التي تدعو له. ثم سُجن بسبب رفضه الشخصية المهمة. عندما استولى المال على كل شيء، أطلق سراحه لأنها كانت امرأة محترمة. تنفق فردوس مبلغا كبيرا من المال فقط لتوظيف محام مشهور. تم العثور على هذا في الاقتباس التالي.

"وكنت أرفض الذهاب إلى أي واحد منهم. إن جسدي ملكي أنا. أما أرض الوطن فهي من أملاكهم. وقد أخذوني إلى السجن مرة بسبب رفضي أحدهم، فاستأجرت محاميا كبيرا بمبلغ كبير من المال، وخرجت من السجن براءة، بعد أن قررت المحكمة أنني إمرأة شريفة. وأدركت أن الشرف يحتاج دائما إلى مبالغ كبيرة من المال، ولحصول على مبالغ كبيرة من المال يحتاج إلى أن يفقد الإنسان شرفه. والحصول على الشرف يحتاج إلى المال. وتدور الدائرة المفرغة على الدوام."[٥٣]

يوضح الاقتباس أعلاه أن الرفض التي قامت به فردوس بدلا من ذلك دفعه إلى السجن. هذا هو ما تدفع فردوس إلى القيام بالدهاء كما يفعلون، فهو يشتري الشرف بالمال، وللحصول على المال الذي يتعين عليه أن يفقد شرفه. هذا العامل تسبب في صراع نفسي في فردوس، وحدث هذا العامل عندما واجه تعارضا في صراع إقدام–إحجام مزدوج.

د. نتيجة للنزاع النفسي الذي وجد في فردوس

---

[٥٢] Sofyatun، المرجع السابق، ص، ٩١–٩٢

[٥٣] نوال السعدوي، المرجع السابق، ص،٩٨

غالبا ما يؤدي القيام بأعمال تتعارض مع الصوت الداخلي فقط إلى انفصال شخص ما. نتيجة للأفراد دائما تجربة صراعات لا تنتهي من الروح. يمكن أن تنجم النزاعات عن طبيعة عدم معرفة أو إدراك ما الذي يقومون به، فيما يلي نتيجة للصراعات النفسية التي واجهتها الشخصية فردوس في رواية " إمرأة عند نقطة الصفر" لنوال السعدوى.

١. خيبة الأمل

خيبة أمل هو الموقف الذي يظهر عدم الرضا، غير سعيد لأنه لم يتم منح رغبته (KBBI).[٥٤] إذا وصل الفرد في نشاط ما أو نشاط ما إلى هدف ما فاشل، فهناك عقبة أو يعاني من صراع نفسي، فإن هذا الفشل سوف يسبب خيبة أمل. بدأت خيبة أمله عندما كان طفلا. العيش في أسر فقيرة وثقافة أبوية سميكة للغاية. وكذلك أنانية أبيه التي لها الأسبقية دائما. لا يتم تلبية الاحتياجات المتكررة مثل الاحتياجات الفسيولوجية للأكل والشرب ومكان مريح وحب للعيش فيه. غالبا ما تجعل فردوس تشعر بخيبة أمل شديدة في حضور والده. لذلك شك في وجود والده الحقيقي. يحدث هذا عندما يواجه تعارضا في صراع إقدام –إحجام.

خيبة أمل عندما تواجه فردوس تعارض الصراع الإقدام–إحجام، عندما فعل عمه شيء مثل محمد عندما فعل في الحقل. لكن ما شعرت به في ذلك الوقت كان الألم والألم فقط. لم يشعر بفرحة السعادة التي شعر بها عندما لعب مع محمدين في الحقل.

UIN IMAM BONJOL PADANG

---

[٥٤] Sofyatun، المرجع السابق، ص، ٤٦

خيبة الأمل التي شعرت بها فردوس في وقت لاحق عندما حاولت إظهار أنها حصلت على شهادة الثانوية العامة وعقل ذكي. وتريد أن تجد عملا معه، لكن إهانات وشتائم تؤدي في الوقت نفسه إلى سوء معاملة تجعله يشعر بخيبة أمل بسبب حجم العمل الكبير، لا تزال تحصل على وظيفة. تحدث خيبة الأمل هذه عندما يواجه تعارضا في صراع إقدام إحجام.

شعرت بخيبة أمل فردوس عندما واجهت صراع إقدام–إحجام. عندما وقع فردوس في حب ثوري في شركته اسمه إبراهيم. أثارت إبراهيم الحب وتريد أن يكون في فردوس. شعرت فردوس بالراحة في ذراعي إبراهيم. ولكن عندما نشأت بذور الحب من داخل فردوس، خانه إبراهيم. كان إبراهيم مخطوبا سابقا لابنة مدير الشركة. الألم الذي عانت منه فردوس هذه المرة فاق الألم عندما أصبح ماموس. عندما أصبح ماموس، أعطى جسده فقط، لكن عندما وقع في حب إبراهيم، ضحى بكل شيء كان لديه. نتيجة عدم تلبية الحاجة إلى الحب ووجود فردوس تخلق صراعات نفسية داخله وخيبات الأمل في النهاية وأيضا الألم الذي لا يمكن علاجه.

UIN IMAM BONJOL PADANG

بسبب خيبة الأمل التي جعلته يعود إلى كونه مومس، لم تعد أن تثق في الرجال والحب، لقد كرهه كثيرًا. كانت خيبة الأمل هذه نتيجة للصراع النفسي الذي كان له تأثير عميق على فردوس.

٢. العجز

العجز هو موقف عاجز، السلبي، وكسر القلب. هذا العجز يجلب الأفراد إلى التفكير في أنفسهم وعزل أنفسهم في النهاية. [٥٥]

حدث هذا العجز عندما أراد فردوس تقديم وعده لبيومي الذي أراد إيجاد وظيفة. لكن بيومي لم يعثر عليه، كان مشغولا بالقهوة فقط. ثم غضب من فردوس وأهانه. تم حبس فردوس في غرفة دون أن يرتدي خيوطا من الملابس التي غطت جسده، واستوعب بيومي وأصدقاؤه كل ليلة جسد فردوس بشراسة شديدة. ثم أخرج الكلمات التي غالبا ما تصدر فردوس وتهين والدته. كان فردوس عاجزا في محاربته، ولم يُظهر لهم سوى السلبية. تعاني هذه فردوس من عجز عندما تواجه تعارض صراع إقدام–إحجام.

٣. الغضب

الغضب هو الموقف الذي يظهر غير سعيد للغاية، غاضب لأنه يعامل بشكل غير لائق (KBBI). [٥٦] لأن فردوس مومس ناجحا في تحقيق أهداف النشاط أو النشاط التجاري بسبب وجود عقبات، فإن الفرد غاضب، أو قد يكون ضارا، سواء بالنسبة لنفسه أو لشيء خارج نفسه.

في حياته المليئة بخيبة الأمل، عاني فردوس من غضب لم يعد قابلا للتحمل. خيبة الأمل التي واجهها فردوس عندما كان والده مهتما فقط بنفسه، عمه الذي تضايقه، أعمال عنف غالبا ما كانت تحصل عليها من فردوس عندما تزوج من الشيخ محمود، وشتم وشتائم حصل عليها من الناس من حوله عندما حاول أن يجد العمل باستخدام شهادة المدرسة لديه. جعل هذا فردوس غاضبا

[٥٥] المرجع نفسه، ص، ٤٦

[٥٦] المرجع نفسه، ص، ٤٦

UIN IMAM BONJOL PADANG

وأخيرا كان مصمما على أن تصبح مومس، لأنه مع البغايا سيشعر بالفخر، ولا يمكن أن ينتج هذا الشرف إلا بالمال. يتم الحصول على المال بسبب فقدان الشرف. يغضب هذا فردوس الطبيعية عندما يواجه تعارض صراع إقدام-إحجام.

الغضب في شكل تمرد كانت تعاني منه فردوس. ينوي العودة إلى مهنته كا مومس بعد الخيانة وكذلك الألم الذي يصيبه عندما يحب شخصا ما.هذا شكل من أشكال التمرد ضد الأب والزوج والعم والملوك والرجال في هذا العالم. لأنه لا يستطيع قبول المعاملة التي تلقاها عندما حاول العثور على وظيفة قانونية. كما يعتقد أن مهنته قد تم إنشاؤها بواسطة رجال. كونك مومس أفضل من أن تكون زوجة مستعبدة. هذا ما تسبب في أن تقرر فردوس أن تظل مومس. كل هذا أيضا شكل من أشكال كراهية فردوس تجاه الرجال الذين يستخدمون أجسادهم فقط لإرضاء عواطفهم. كان فردوس غاضبا عندما عانى من تعارض صراع إقدام-إحجام.

كما أظهر غضبه كراهيته للرجال. عندما أصبح مومس أراد إظهار سلامته للرجال أن جسمه لديه قيمة السعر. استمرت كراهيته عند القواد الذي حاول قتله لأنه لا يريد قبول عرضه. ثم قتل القواد بحزن شديد. كانت جميع جثث القواد مليئة بثقوب سكين فردوس. تعارض صراع إقدام-إحجام مزدوج.

UIN IMAM BONJOL PADANG